

قد يكون التشخيص بأحلام اليقظة المفرطة أفضل للبعض من تشخيصهم باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه

ملخص: وجدت دراسة أن مجموعة ثانوية من المشخصين باضطراب ونقص الانتباه وفرط الحركة الذين سيستفيدون بشكل أكثر لو شخصوا بأحلام اليقظة المفرطة.

قد يكون التشخيص بأحلام اليقظة المفرطة (MD1، 2) أفضل لبعض الأشخاص من تشخيصهم باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وفقًا لدراسة جديدة أجراها باحثون من جامعة بن غوريون في النقب، بالتعاون مع زملاء لهم من جامعة حيفا.

أحلام اليقظة المفرطة هي حالة ينزلق فيها الناس في أحلام يقظة مفضلة جدًا وواقعية والتي يمكن أن تستمر لساعات وتأتي على حساب الوظائف الطبيعية للفرد. لم يُعترف رسميًا بها بعد كمتلازمة نفسية.

بيد أن الدكتورة نيريت سوفّر دوديك Dudek-Soffer Nirit من مختبر الوعي والباثولوجيا النفسية في قسم علم النفس في الجامعة، وهي واحدة من أبرز الخبراء في هذه أحلام اليقظة المفرطة، تأمل في إضافتها إلى الإصدار التالي (السادس، VI DSM) من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (معلومات عن الإصدار الخامس الحالي³)، وذلك بتعزيز البحوث الصارمة في هذا الموضوع. [المترجم: البحوث الصارمة هي التي يكون فيها التزام بأفضل الممارسات في إجراء البحوث واختيار منهجية / طريقة بحث من الحقول العلمية المناسبة وعمل تصميم بحث ذي جودة عالية ونشر النتائج في المجتمع الأكاديمي⁴].

"بعض الذين أصبحوا مدمني حالة أحلام يقظة خيالية يواجهون صعوبة كبيرة في تركيز انتباههم على المهام الأكاديمية والمهنية، ومع ذلك وجد الباحثون أن التشخيص باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وخطة العلاج اللاحقة لا تنفعهم بالضرورة. تصنيف أحلام اليقظة المفرطة MD رسميًا على أنها اضطراب عقلي / نفسي يسهل يمكن الممارسين (المعالجين) النفسيين من تقديم المساعدة بشكل أفضل للعديد من مراجعيهم،" كما تقول الدكتورة سوفّر دوديك.

وجدت الدراسات السابقة 5 مستويات مرتفعة من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى أولئك الذين تظهر عليهم أيضًا أعراض أحلام اليقظة المفرطة، مما أثار تساؤلاً عما إذا كانت أحلام اليقظة المفرطة منفصلة عن اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

وجدت الدراسات السابقة 5 مستويات عالية من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى أولئك الذين تظهر ع
ليهم أيضًا أعراض أحلام اليقظة المفرطة، مما أثار تساؤلًا عما إذا كانت أحلام اليقظة المفرطة منفصلة
عن اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

قال المؤلفون 5: أحلام اليقظة المفرطة هي ظاهرة نفسية مستقلة، والتي غالبًا ما تؤدي إلى نقص في
الانتباه كأثر ثانوي، مما يؤدي في بعض الحالات إلى استيفاء المشخصين بهذه الظاهرة لمعايير اضطراب
نقص الانتباه وفرط الحركة، ولكن ليس بالضرورة العكس بالعكس. "علاوة على ذلك، وجدنا أن أعراض
اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لم تختلف في شدتها في كل المجموعات، مما يدعم مرة أخرى فكرة أن
أحلام اليقظة المفرطة ليس ثانويًا بالنسبة لاضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، كما أن اضطراب نقص
الانتباه وفرط الحركة ليس استعدادًا للإصابة بأحلام اليقظة المفرطة، بل بالأحرى، أحلام اليقظة المفرطة
هو مفهوم منفصل." للحرارة.

في الدراسة الحالية، التي نُشرت مؤخرًا في مجلة علم النفس السريري 6، قامت طالبة الدكتوراه نيتسان
نيودور كاتز Katz-Theodor Nitzan، مع الدكتورة سوفّر دوديك وزملائهما من جامعة حيفا، بتقييم 83 ر
اشدًا مشخصين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لأعراض عدم الانتباه والاكتئاب والوحدة 7 وتقدير الذات
8.

من بين هؤلاء، استوفى حوالي 20 ٪ معايير التشخيص المقترحة لأحلام اليقظة المفرطة، ولديهم معدلات اكتئ
اب ووحدة مرتفعة بشكل ملحوظ ومعدل تقدير ذات منخفض، مقارنة بأولئك الذين يعانون من اضطراب نقص ال
انتباه وفرط الحركة الذين لم يستوفوا معايير التشخيص بأحلام اليقظة المفرطة.

"تشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أن هناك مجموعة ثانوية من أولئك الذين تم تشخيصهم باضطراب ف
رط الحركة ونقص الانتباه والذين قد يستفيدون أكثر لو شخصوا بأحلام اليقظة
المفرطة،" كما تقول الدكتورة سوفّر.

خاتمة: تتميز أحلام اليقظة المفرطة بخصائص سريرية فريدة تختلف عن اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
ففي بعض الحالات التي تظهر فيها أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، نقترح أنه لو وضع مفهوم ل
أحلام اليقظة المفرطة فقد يفسر الصورة السريرية 9 بشكل أفضل. الأبحاث المستقبلية ينبغي أن تهدف إلى ا
لتمييز بشكل أفضل بين أحلام اليقظة واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والمفاهيم ذات الصلة، كشرود ا
لذهن 10.

